العدد ١٣٩ | (وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم) | السنة الثالثة

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
تدفع سلفا

٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الحوالات : لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٢ محرم سنة ١٣٤٦ | جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة | ٢١ يوليو سنة ١٩٢٧

الزلازل تدك فلسطين وشرق الاردن وتجعـــل المدن العامرة اطلالا ـ الانسانيـــة تبكي وتنتحب

١٤ تمـــــــــوز

هذا العنوان هو اسم العيد الذي يعيده الفرنسويون كل سنة تذكاراً لثورتهم الكبرى ومن العجيب ان شهر تموز هو شهر الانقلابات والثورات يحتفل فيه الاميركيون بذكرى ثورتهم التحريرية كما يحتفل العثمانيون فيه بذكرى انقلابهم الدستوري وقد جاء اليوم الثاني والعشرون منه بحادث جلل في تاريخ سورية الحديثة اذ في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٢٥ او مضت نيران الثورة السورية في قرية (الكفر) في جبل الدروز فكان يوما على الكابتن (نورمان) وجنوده عبوساً قمطريراً وقد خسر فيه المستعمرون جميع الجنود الذين عسكروا في هذه القرية ولم يسلم منهم الا ستة ذهبوا الى السويداء منذرين

الفرنسويون يحتفلون في شهر تموز بذكرى الخلاص من ظلم ملوكهم والتحرر من ربقة اعيانهم وعلى السوريين ان يحتفلوا في تموز ايضاً بذكرى الجهود العملية التي صرفوها للنجاة من كابوس الفرنسويين .

فقد كان في باريز بناء كبير يدعى الباستيل يزج في اعماقه بكبار الاحرار وعظماء المخلصين ممن لم يخضعوا للمظالم ولم يطأطئوا رؤوسهم للمستعبدين فلما عصفت عاصفة الحرية كان الباستيل اول ما اصابته الصدمة فانهار على رؤوس من بنوه في اليوم الرابع عشر من تموز سنة ١٧٨٩ وكذلك كان للفرنسويين في سورية بناء اكبر يدعى جيش الشرق يلتهم الاخضر واليابس ويقضي على الانفاس الحرة التي تتردد في الصدور فلما ثارت ثائرة المجاهدين السوريين اصابته في اليوم الثاني والعشرين من شهر تموز صدمة اشد ذهبت بسمعته وقضت على شهرته .

ان ذلك الطبل الكبير الذي دوى كثيراً في غضون الحرب العظمى وجد في سورية فارغا اجوف واذاعت به الذئاب في الغرب حينا من الزمن فان الاسود في الشرق لا تهاب الطبول . وهذا هو السر في اضطرار فرانسه الى املاء سورية بالجنود علها بكثرة العدد تغطي ما فيهم من قلة الجرأة والاقدام ـ الا على القرى الآمنة والبيوت المطمئنة .

مررنا في مساء اليوم الرابع عشر من تموز في بعض شوارع القاهرة فرأينا في بعض بيوتها وبعد القهاوي زينة باهرة وسمعنا يصيح مثلاً لنه فقلنا ليس احترام الحرية بالشعل والسواريخ والطبول والزمور بل بتطبيق الحرية في البلاد التي تهتم بها .

ايعد المرء صالحا بمجرد حمله السبحة ودعاويه الطويلة العريضة ام باعماله ؟ وهل في امكان احد ان يقنع ابناء سورية ان حمل العصا بيع ذات الالوان الثلاثة وعرض حملتها من الجنود في الطرقات ومعها موسيقاها هو برهان قاطع على احترام الفرنسويين للحرية في حين اذا نطق احدهم بكلمة الاستقلال اوزلق قلم كاتب منهم باسم الحرية بات في اعماق السجون ؟

الاخلاص للحرية يبدو في حركات المرء وسكناته والتصنع في هذا الباب لا يعمر كشفه لان الحرية مثل السخاء لها آثارها في صاحبها وفي النفس آثار تدل على التقى

أكل سخاء ما أتى أم تساخيا

ومن الذ ما لفت انظارنا في جريدة البيد «السعيد» ان المسيو ليون هيبرت النائب عن الجالية في مصر يتجرأ حتى في عاصمة شرقية كعاصمة وادي النيل فيذكر الحرية والاخاء والمساواة عند شكره (اصدقاء فرانسا) من المراكشيين والجزائريين والتونسيين والسوريين..

ليس هناك من مساواة في هذه المجموعة الا المساواة في تطبيق المظالم والمغارم من قبل المستعمرين ولا من اخاء الا الاخاء المبني على ما تشعر به هذه البلاد من القرابة والحسرة والتراجع في سلم السعادة .

واننا لنشكر المسيو ليون هيبرت شكراً جزيلا لانه كشف النقاب فجمع السوريين الى اهالي المستعمرات الافريقية وكانت بعض الطوائف عندنا تظن نفسها شيئا آخر !!

هذه هي المساواة التي يفهمها الفرنسويون في الشرق وهذا هو الاخاء . واما الحرية فمعناها اطلاق اليد والحرية بالعهود والوعود والتصاريح والاتفاقات وعلى رأس ذلك جميعا عصبة الامم !!

ويحسن بنا ان نشير هنا الى الاسباب التي دعت الى ثورة الفرنسويين سنة ١٧٨٩ علنا نأخذ منها عبرة بالغة اذا هم اخذوا شأن الغير

ان سوء الاستعمال المتأصل والضرائب الفادحة على كاهل الشعب والاحتكارات الظالمة اعاقت سير البلاد الصناعي واحدثت شقاء عاما واستياء في النفوس . وعلاوة على ذلك فالمالية العامة المضطربة مع الترف والبذخ في قصور الملوك ادت الى القاء البلاد في هوة عميقة من الافلاس . وعبثا حاول وزراء الملك من (تورجو) الى (نكر) و(كالون) فرئيس الاساقفة (برين) اصلاح الامر لان جميع المساعي الجديدة التي صرفوها ابطلها الاشراف بمقاومتهم وطبقة البلاط بدسائسهم وعلى رأسهم الملكة .

ثم كان ما كان من تهديد الجيوش الاجنبية مجلس الامة العام المؤلف من الطبقات الثلاث فتناول الاهلون السلاح من البلديات للدفاع عن حريتهم وفي اليوم الرابع عشر من تموز سنة ١٧٨٩ هدموا الباستيل

تنطبق هذه الاسباب كل الانطباق على اسباب الثورة السورية فاذا حذفت قصور الملوك ووضعت مكانها قصر الصنوبر والمندوبين الستة الذين جلوه واقت مساعي بعض الوطنيين مقام اعمال الوزراء المذكورين واستعضت عن الاشراف بقواد جيش الشرق اجالا مثلت امامك صورة صحيحة لما يجري في سورية من سنة ١٩١٨ الى اليوم ورأيت فوقها آية مكتوبة باحرف من نور (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون)

ما حال فلسطين

تحت الحكم الانكليزي ؟

عقدت الديلي اكسبرس فصلا افتتاحياً عن الحالة الاقتصادية الخطيرة في فلسطين قالت فيه ان الضائقة التجارية أخذت بخناق البلاد فكثر عدد العاطلين واشتد الفقر وذهبت الاموال الطائلة الى جيوب الموظفين الذين انشئت وظائفهم خصيصاً للحركة الصهيونية أما الشعب فقنع بالخيال فالصهيونيون لم يلبثوا ان جلبوا رد فعل شديد باعث على اليأس وتحول التحمس بعد بالفور الى مأساة »

لقد أردنا ان نعلق على هذا الخبر فلما تناولنا القلم لنكتب احترنا ماذا نقول وأخيراً لم نجد إلا الالتجاء الى الله بان يلهم بريطانيا التي لا يعقود علينا سواء صرف النظر عن مشروع الصهيونية الى مساعدة الاهالي حسب نص الانتداب الذي شرعوه لنا او ترك فلسطين لاهلها يديرون أمورهم لوحدهم . فقد شهد العالم كيف ان الديار الشامية كلها قد شقيت اشد الشقاء بهمة فرنسا وانجلترا

ماذا فعلت الزلازل بفلسطين ؟

ننشر فيما يلي اهم الاخبار عن هذه النكبة التي اتصلت بالشركات التلغرافية وتتبعها بما وصل الينا من مراسلينا هناك

لندن في ١٢ يوليو ـ ارسل مكاتب الورنتج بوست من بيت المقدس تلغرافا الى جريدته قال فيه ان الزلزال في فلسطين وشرق الاردن كان نكبة من أشد النكبات وان الاصابات من القتلى والجرحى كثيرة في منطقة متسعة النطاق وان علة ذلك وهن بناء بيوت الوطنيين

وقال ان العمل دائر في انتشال الجثث وان احد الخدم قتل في سراي الحكومة في القدس وان الغرف المخصصة لاقامة اللورد بلومر في السراي تخربت

بيت المقدس في ١٢ يوليو ـ قتل ٧٩ وجرح ٣٠ بفعل الزلزال في لواء القدس وقتل ٤٠ في نابلس وعطبت بيوت كثيرة في القدس وكان العطب في داخل دار الحكومة شديداً جداً وأصيبت الجامعة العبرية بعطب كثير وعمت الهزة فلسطين وشرق الاردن وسقط بناء الفندق في اريحا فقتلت ثلاث سائحات متسديات . وشوارع القدس غاصة بالجماهير وقد هاجت خواطرها والناس يأبون ان يعودوا الى بيوتهم

برلين في ١٢ يوليو ـ احدثت اخبار الزلزال المريع الذي نكبت به فلسطين وشرق الاردن تأثيراً عظيما في المانيا وأظهرت الجرائد أعظم عطف على البلاد المنكوبة وعلى الضحايا ونشرت تلغرافات أخيرة يفهم منها ان عدد ضحايا الزلزال يزيد كثيراً على عدد ضحايا كارثة ساكس وهو يقدر الآن باكثر من مئتين (ص)

القدس في ١٢ يوليو ـ جاء في آخر احصاء لمنكوبي الزلزال انه قتل ١٠٧ اشخاص وجرح ٣٤٩ شخصا ليس بينهم أحد من افراد الجالية الانجليزية ويؤكدون انه قتل ٧٥ شخصا في مدينة السلط (شرق الاردن) ـ روتر

القدس في ١٢ يوليو ـ أصيب جامع عمر باضرار كبيرة من جراء الزلزال ـ روتر

بيت المقدس في ١٣ يوليه ـ كان من نتيجة الزلزال ان المرء اصبح لا يرى الا خائفا يلتمس الفرار في مركبة او راكبا على ظهر جمل او حمار وقد تحولت شوارع نابلس التي كانت تجول فيها روح الحياة والنشاط عامة الى مدينة للاموات كانها دكتها المدافع دكا والواقع يندر ان يجد الانسان منزلا قائما وقد احتشد السكان جماعات في العراء بحالة محزنة وضربوا خيامهم خارج المدينة التي أصبح جدها اطلالا لأن الابنية العالية التي كانت قائمة فوق الشوارع الضيقة قد انهارت على نفسها فدفنت سكانها الذين كانوا في الاسواق تحتها

ولا يزال عدد كبير من السكان تحت الانقاض بالرغم من اخراج جثث القتلى المستمر بارشاد رجال البوليس البريطاني والحالة رهيبة تثير الحزن العميق في النفس . وتتطلب الحالة استعمال مقدار كبير من الديناميت قبل اخراج جميع الجثث

وجاء في بيان رسمي ان الخسارة تقدر في الوقت الحالي باكثر من ٢٠٠ قتيلا في فلسطين و ١٠٠ في شرق الاردن على حين جرح اكثر من ٥٠٠ ـ روتر

بيروت في ١٣ يوليو ـ لم يحدث الزلزال الذي وقع في ١١ يوليو ضرراً مافي بيروت ولبنان . وقد دامت ثوان في حوران وداخلية سورية و ٢٠ ثانية في جبل الدروز ، وتهدمت عدة منازل في درعا وازرع والسويداء وخرج قطار حيفا عن الخط لانهيار صخر عليه فاصيب ركابه بجروح

وسقطت منازل كثيرة في عمان وفلسطين ولا سيا في نابلس والخسارة عظيمة في الارواح والاموال

وقد هبت امس عاصفة بحرية شديدة اغرقت ثلاث مراكب شراعية . وعطل الطرنشة في دمشق بعد المطر الشديد

بيروت في ١٣ يوليو ـ اصدرت المفوضية بلاغا عن نكبة فلسطين من جراء الزلزال الاخير جاء فيه انه قتل ٥٠ وجرح ٢٥٠ شخصاً في نابلس وقتل ١٢ وجرح ٢٥ في الرملة ، وقتل ٣٠ وجرح ٨٠ في اللد وطولكرم

وقال مكاتب المقطم من حيفا

شعر سكان حيفا والبلاد المجاورة لها حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر يوم الاثنين ١١ الجاري بهزة ارضية عنيفة دامت نحو ثلاث ثوان فارتجت النوافذ والابواب وأصيب كثيرون بدوار من فعل الاهتزاز وتصدع بعض الدور الكبيرة وهرع الناس من البيوت الى الخلاء فزعين مذعورين وقد اتصل بي ان هذه الهزة كانت عمومية في انحاء فلسطين فتصدعت بيوت كثيرة في عكا واللد والرملة وقيل ان سوق اللحم في نابلس سقط فتسبب عن سقوطه خسارة في الارواح فمن قائل انها نحو مئة وخمسين شخصاً الى غير ذلك من الاقاويل التي انتشرت في المدينة وتناقلتها الالسنة ومرت فيها سريان النار في الهشيم وسنوافيكم بما يأتينا من المعلومات الصحيحة عن هذه الهزة التي جاءت على غير انتظار وشعرنا قبلها بحر شديد في اليومين الماضيين

بيت المقدس في ١٢ يوليو ـ يؤخذ من آخر احصاء عن ضحايا الزلزال ان القتلى ١٠٧ والجرحى ٣٤٩ وليس بينهم أحد من البريطانيين ـ الحمد لله ، وفي الانباء ان ٧٥ قتلوا في مدينة السلط ـ ر

بيت المقدس في ١٢ يوليو ـ أصيب مسجد عمر بعطب كثير من جراء الزلزال ـ ر

وصف لحدوث النكبة

نابلس في مساء ١١ يوليو (تأخرت بالبريد) حول الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم شعرنا بالهزة وأخذنا نسمع قرقعة الجدران ودوي انهيار الكبير فصاح الناس يا ساتر يا لطيف ، يا ساتر يا لطيف ! وفي لحظة انقلبت الشوارع الى مقابر فما كنت ترى إلا الاحجار تبعثر مصبوغة بدماء الناس وأصوات الاستغاثة تتصاعد من كل مكان ولا من مغيث وكيف يتسنى لأحد في تلك المحنة المفزعة ان يفكر في غير النجاة وقد خرجت النساء من خدورهن الى العراء وذهلت كل مرضع عن رضيعها فكأن القيامة قد قامت وانتصب الميزان

وها انا اكتب هذه الرسالة في العراء بعد منتصف الليل وضجيج الخائفين يملأ الفضاء وكلنا خائف مذعور سكارى وما نحن بسكارى

السيارات تروح وتغدو خاصة بالجرحى والقتلى

وقد سلم مكتب التلغراف والتليفون في الضاحية من كل اذى فهرع الناس اليه ، هذا يسأل وهذا يستخبر الجهات الاخرى واذا بالمأمور يغلق الابواب في الساعة الخامسة ويقول الى الغد متصرفا الى بيته ولعود ذلك لان نظام هذه الدائرة يقضي باغلاقها يومياً في الساعة الخامسة بعد الظهر ولم يفطن عقل هذا المأمور الى ان المدينة في نكبة وربح الله العقل والاحساس . فكان هذا الصنيع اشد الماً على الناس من الزلزلة نفسها ، فكأن بين هذه الادارة الاجنبية التي يديرها العسكريون البريطانيون وبين الامة ثأراً قديماً وحرب عوان فللشكوى منها ومن الاعذاب الذي جعلها على هذه الصورة الى الله

***

وقد اسرعت الحكومة باستدعاء الجنود من جنين وطولكرم لحراسة انقاض المدينة ومتاجرها المدمرة ومنع الناس من محاولة الدخول اليها لان الباقي من بيوتها على وشك السقوط

في القدس

ذكرت جريدة الجامعة العربية ان الاحصاء لغاية يوم ١٣ الجاري دل على انه قتل وجرح في القدس ٣٥ ودمر وتصدع نحو ٤٠٠ منزل وان منطقة رام الله اصيبت بـ ٤٥ بين قتيل وجريح ودمر وتصدع نحو ٣٠٠ منزل ومن الجملة دار المندوب السامي وقتل وجرح في اللد أكثر من مئة وما يقرب من ذلك في الرملة ودمر وتصدع اكثر دور هاتين البلدتين وجرى ما يقرب من ذلك في بيت لحم وغيرها الخ وارسل سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ٧٠ كيساً من الدقيق الى نابلس و ٥٠ الى اللد و ٢٠ الى الرملة ليوزع على المنكوبين مجانا

واصدر سماحته امره بالتلغراف الى جميع القضاة الشرعيين في البلاد الفلسطينية ليقوموا بجمع الاعانات للمنكوبين من الرجال والنساء والاطفال

وذكرت جريدة صوت الشعب التي تصدر في بيت لحم بفلسطين ان الهزة هناك حصلت في الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد ظهر الاثنين ١١ يوليو فاسفرت عن قتل اناس وتخريب بيوت في بيت لحم ورام الله وبيرزيت وعين كارم ولفتا وبيت جالا وكريا وابو ديس وبالو والطور واريحا والقدس ويبرود وعين يبرود ونابلس وعين عريك ورمون وقرى كثيرة أخرى وطولكرم واللد والرملة ويافا والخليل وعكا والناصرة

في بيسان

وكتب الينا الوجيه عبد الرحمن افندي الدرويش احد من اعيان بيسان في شمال فلسطين ساعة الحادثة يقول :

« في الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين كنت واقفاً لمناظرة البنائين الذين يشتغلون عندي واذا بالبناء يهتز بحالة تقشعر لها الابدان وتشيب لها الاطفال فظننت ومن كان معي ان البناء فيه عيب فخلصنا من الموت القينا بانفسنا من أعلى السطح وما كدنا نصل الارض حتى رأينا جدران البيوت المجاورة لنا تتساقط واكثر البضائع في المخازن يتبعثر لطف الله بعباده . ولكوني في حالة لا أستطيع فيها ان أكتب أكثر من ذلك اكتفي الآن بما تقدم ولا ندري ماذا حدث في البلدان الاخرى »

في سماخ

وكتب الينا من سماخ بشمال فلسطين ايضا ما يلي :

« اليوم الاثنين عند العصر حصلت هزة عظيمة في سماخ وسقطت مأذنة الجامع وتصدعت جدرانه وتشققت عمارة جديدة لمصطفى افندي بخلف والهدم وابور الطحين لحضرة اسحاق افندي عباس الثاني وسقط ١٠ بيوت وتكبد التجار خسائر عظيمة في بضائعهم ، وتوقف القطار عن السفر للشام وخرج القطار القادم من الخط عند محطة المزيريب »

وأذعنا بعد صدور العدد الماضي في جريدة المقطم ما يأتي :

نابلس في ذمة الله

علاوة على الاخبار التي نشرها المقطم عن الزلازل في فلسطين وما نشر في جريدتنا الشورى أود ان أطلع قراء المقطم على صورة تقرب من الحقيقة عما اصاب مدينة نابلس

فالاخبار التي وردت بعد سفر جريدتنا أثبتت ان ربع المدينة دمر تماما بحيث لم يبق منه إلا اكوام الحجارة وتصدع نصف المدينة واصبحت بيوته لا تسكن تقريبا

وقد فر السكان الى المدن والقرى المجاورة ولكنهم وجدوا القرى منكوبة ايضا . وجاء في التلغراف التالي من حضرة رئيس بلدية نابلس وهو :

« كارثة نابلس وخسارتها عظيمة جداً . أكثر العائلات بدون مأوى . الآن تألفت لجنة للاعانة . نستنهض همة أهل الخير لاغاثة المنكوبين »

وآخر خبر اتصل بي ان رائحة الجثث أخذت تفوح من بين انقاض نابلس وباتت المستشفيات وهي تحسن الحظ في الضاحية وأبنيتها متينة غاصة بالجرحى

فالمسألة كما ترون خطيرة جداً فالعاطفة الانسانية تقضي على كل من يشعر بالواجب ان يبادر بلا تأخير الى اسعاف اهل نابلس أولا بالنظر الى شدة نكبتها . وان يرسلوا ويحول بالاعانات الى سعادة رئيس بلديتها ليتولى مع لجنة الاعانة هناك اسعاف المحتاجين الاكثر احتياجا اولا

ونرجو من اهل الهمة والحمية في هذا القطر ان يعجلوا بتأليف لجنة في القاهرة لجمع الاسعافات السريعة التي تسد الحاجة المعجلة

في شرق الاردن

سقطت دار المعتمد الانكليزي ومنارة الجامع الكبير وقتل وجرح في السلط واربد وعجلون وعمان والكرك ومادبا وجرش عدة مئات ودمر وتهدم مئات من الدور ومعظم الابنية أصبح في حالة يرثى لها

والخلاصة ان فلسطين بشرق اردنها قد دمرت ولا يمكن تعويض هذه النكبات في اقل من نصف قرن . فالمهم الآن هو المبادرة الى اسعاف المنكوبين فقط ليستطيعوا امتلاك روعهم واسترجاع عقولهم الشاردة

الواجب الان

اما وقد شرحنا عن حالة فلسطين ما امكن شرحه فانا نقول لاخواننا المهاجرين في اميركا ومصر وأوستراليا وكندا وغيرها من المهاجر النائية ان وطنكم قد خرب وبات اهلكم بلا مأوى وسيأتي فصل الشتاء وهو الآن على الابواب فتتضاعف فيه المصيبة وتزدوج الكارثة ، فالى أين يذهب الناس في المطر والبرد والثلوج ؟

أيها المهاجر ، بل أيها الانسان الذي يقرأ هذه السطور ، فكر في اخوانك في الانسانية اخوانك اهل فلسطين المساكين فقد ضربهم الزمان اشنع ضربة وجار عليهم افظع جور . انه نكبهم في ابدانهم وفي اموالهم وفي مساكنهم

ايها الانسان الذي يحس ويشعر ، دع هذه اللقمة التي اعددتها لنفسك وقدمها الى اخوانك المنكوبين فانهم احق بها منك .

ايها الطفل الذي يلعب مرحاً في ظل والديه هات لعبتك الصغيرة هذه وقدم بثمنها قطعة من الخبز لتساعد على سد جوع الاطفال الذين فقدوا الأم والوالد وحرموا مرح الاطفال الى الابد

حالة نابلس اليوم

ونشرنا في المقطم ايضا القطعة التالية :

انه وان كانت النكبة قد عمت فلسطين وشرق الاردن ، فان نكبة نابلس تعد في الدرجة الاولى و يأتي بعدها اللد والرملة والقدس الخ

وقد اطلعت على برقية وردت على عظيم في القاهرة من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين وفيها ان النكبة اكبر مما يصورها العقل وان الخسارة الحقيقية تتجاوز ٤ ملايين جنيه وان خسارة نابلس وحدها اكثر من مليون

وأتاني من حضرة رئيس بلدية نابلس صباح اليوم رسالة خصوصية جاء فيها ان لجنة الاعانة بنابلس تألفت تحت رئاسة الحاكم وعضوية حضرات سليمان بك عبد الرزاق طوقان رئيس البلدية وامين افندي التميمي عضو المجلس الاسلامي الاعلى وحافظ آغا طوقان وتمر افندي النابلسي وعبد الرحيم افندي النابلسي وسعيد افندي كمال وفريد افندي عنبتاوي واحمد افندي الشكعة . وانتدبت اللجنة امين صندوق الحكومة ليكون اميناً لصندوق اللجنة وارسلت اللجنة نداء الى جميع الصحف في مصر وسورية وابرقت الى جلالة ملك مصر وجلالة ملك العراق والى الامير عمر طوسون و بعض امراء الهند طالبة الغوث والنجدة

وقد اجمل الرئيس حالة المدينة في سطور قليلة فقال ان الذين دفنوا من القتلى ٣٥ وبوجد تحت الردم كثيرون وبلغ عدد الجرحى ٣٠٠ وهدم الزلزال ١٥٠ داراً درست تماما واخذت البلدية بالاشتراك مع الحكومة في هدم ٣٠٠ دار آيلة للسقوط وهناك مئات من الدور متصدعة لا يمكن الانتفاع بها إلا بعد اصلاح كبير جداً

وقال ان السكان جميعاً في العراء في الجبال والبساتين والاراضي الفضاء بلا طعام ولا فراش ولا البسة إلا التي فروا بها ساعة الكارثة المهولة

فعلى اهل الغيرة ان يقدروا هذه الحالة ويظهروا اليها بعين الاعتبار لان فلسطين العربية المنكوبة اصبحت خرابا يحق فيها اليوم تأبين اهل الحية

و بينما انا اخط هذه السطور بلغني ان الجراد ظهر في فلسطين واخذت طلائعه تأتي على الاخضر واليابس فلنشكو الى الله

حالة المسجد الاقصى

بيان رسمي

« لم يحدث الزلزال الذي حصل عصر يوم الاثنين ١١ الجاري ضرراً يذكر في ابنية الحرم القدسي الشريف فقد بقيت قبة المسجد الاقصى التي تناولتها يد الاصلاح وقبة الصخرة المشرفة مع جميع الابنية الاثرية الاخرى سالمة لم يصبها أي عطب ما .

وانحصر فعل الزلزال في تشعث بسيط بأروقة جناحي المسجد الاقصى الشرقي والغربي مما كان مقرراً تعميره ، وفي خراب اروقة مدخل المتحف الاسلامي (جامع المغاربة) وتشقق الاروقة الواقعة بين بابي السلسلة والمغاربة مع تشعث شديد في غرفة القاضي بداخل المدرسة التنكزية وشرفة مأذنة باب الاسباط التي وقع منها بضعة احجار . أما ابنية الجهات الاخرى فقد حصل فيها تشقق بسيط »

مهندس عمارة الحرم القدسي الشريف

القدس رشدي الامام الحسيني

لاغاثة المنكوبين

الساعي في القاهرة

لم تكد تصل الى مصر انباء الزلزال الكبير الذي منيت به بلاد فلسطين وشرق الاردن حتى تحركت العاطفة الانسانية في نفوس بعض كرام السوريين والفلسطينيين والمصريين وقد اجتمعوا في مركز جمعية اعانة المنكوبين السوريين بشارع عابدين رقم ٤٥ وهم : الامير ميشيل لطف الله ، والدكتور شهبندر والسيد رشيد رضا ، والاستاذ وهبة العيسى وجبرائيل بك فروجي والحاج طاهر كمال ونجيب بك شقير والحاج اديب خير وعبدالله افندي الحايري وصاحب هذه الجريدة وتداولوا في الحالة المريعة التي منيت بها بلاد فلسطين وشرق الاردن بسبب نكبة الزلازل الرهيبة فقرروا الاسراع والمبادرة الى تأليف لجنة من سراة القطرين الشقيقين تدعى باسم لجنة اعانة منكوبي الزلازل في فلسطين وشرق الاردن

وفي الساعة السابعة ونصف من مساء يوم الاثنين الواقع في ١٨ الجاري عقدت الجلسة الثانية بمركز جمعية الاعانة وحضرها الأمير ميشيل لطف الله والدكتور شهبندر والسيد رشيد رضا والاستاذ العيسى والدكتور موصلي باشا وحسن بك الحكيم وجبرائيل بك فروجي واحمد افندي ابو السعود والحاج طاهر كمال ونجيب بك شقير والحاج اديب خير وصاحب هذه الجريدة

وبعد مداولات عديدة تقرر مفاوضة بعض الجهات العالية للمساعدة على تأليف اللجنة العليا كما تقرر انتداب هيئة تسافر الى الاسكندرية لعرض الرياسة العليا على سمو الامير عمر طوسون باشا وقد سافر المندوبون اول من امس وستوافي القراء بما يتم

وبلغنا ان اللجنة التنفيذية لجمعية الرابطة الشرقية قد اجتمعت وقررت العمل الفعلي لمساعدة المنكوبين ثم تبرع الحاضرون بما جادت به نفوسهم بارك الله في المحسنين

وبعد كتابة ماتقدم وزع رئيس جمعية الرابطة الشرقية على اعضاء الجمعية الكتاب الآتي :

بعد التحية اجتمعت اللجنة التنفيذية في يوم ١٧ الجاري على اثر ما وصل من أنباء الزلازل المريع بفلسطين وشرق الاردن وقررت المبادرة بمعونة هؤلاء المنكوبين وقد اكتتب الحاضرون من أعضاء اللجنة وغيرهم من أعضاء الجمعية

وهي لذلك تدعو حضرتكم الى الاكتتاب بما تجود به نفسكم الكريمة قياما بحق المواساة لاخواننا المنكوبين : على ان ترسلوه في اقرب ما يمكن باسم حضرة صاحب العزة ميرزا مهدي رفيع مشكي بك امين صندوق الجمعية بوستة الغورية رقم ١

الى ملوك العرب

قلنا أن حالة فلسطين المنشمة تستدعي عطف القريب والبعيد ومن اولى من ملوك العرب وامراء بني قحطان في سائر انحاء الجزيرة باغاثة فلسطين فنحن ننادي اصحاب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود والملك فيصل والامام يحيى وامام عمان واصحاب السمو سلطان لحج وامير الكويت وسلطان مسقط وامير البحرين ان يبادروا الى اغاثة فلسطين بزكاة أو فضلات أموالهم وان يحثوا رعاياهم على البذل .

ان العالم لن يعذركم ولا يتردد في الحكم عليكم

ان مساعدة فلسطين لا تغيظ دولة من الدول فنكبتها ليست بنكبة انزلتها دولة اجنبية ليدفع احدكم البخل عن نفسه محتجا بالحجج السياسية هذه نكبة طبيعية لا يقبل الفرار من المساعدة فيها اقل دفاع

ايها الملوك والامراء

احذروا التاريخ فانه قاس لا يرحم وعادل لا يقبل الهوادة . زينوا تاريخكم باحسن الاعمال واشرف الفعال

واجب حكومة فلسطين

ان الانسانية اليوم وهي تتعثر في لباس السواد تنتظر من حكومة فلسطين أن تعمل لتخفيف النكبة وان يكون العمل حقيقيا لاجل العمل والانقاذ حقاً لا ليقال أنها عملت.

نطلب أولا رفع الضرائب من الآن عن البلدان المنكوبة . ونطلب ثانيا صرف بضع عشرات من الموظفين الانكليز اصحاب الرواتب الباهظة وتخفيض الرواتب الحكومية على وجه الاجمال . ونطلب أخيراً وهو الاهم ، صرف النظر عن مشروع ميناء حيفا وربط الاسطول الى أجل غير مسمى وان يخصص القرض الفلسطيني الذي عقدوه في لندن باربعة ملايين ونصف مليون جنيه لاقراض المدن المنكوبة

هذا ما يقضي به العقل والحق والمنطق

اما ارسال برقيات التعزية للبلدان المنكوبة ومجيء المستر ابرامسون حاكم الشمال الى نابلس ليوزع على منكوبيها حسنين ليرة باسم الحكومة فهذا لا يفيد ولا ينفع

مروءة تذكر

كتب الينا من نابلس ان السيد حسن افندي السعد كبير قرية ام الفحم ابرق الى الحكومة معلنا استعداده لاعالة في قريته لايواء … عائلة من الذين نكبوا بالزلزال

وسننشر في العدد المقبل اشياء كثيرة عن حوادث هذه النكبة

مدينة نابلس

تقع هذه المدينة في منتصف فلسطين تقريبا وهي قائمة على جبل على تحضنها جبلان عظيمان ، جبل عيبال من الشمال وجبل جرزيم من الجنوب و يوجد في وادي المدينة غوطة صغيرة من الحدائق والبساتين يبلغ طولها بضعة اميال تمتد الى الغرب وتشبه مدينة نابلس في كثرة مياهها وبنائها مدينة دمشق ، فلا تدخل داراً إلا رأيت الماء يجري فيها فنابلس اذن مدينة من اجمل مدائن فلسطين بمناظرها الطبيعية وبقصورها الفخمة ودورها الجديدة فكأنك وانت تشرف عليها من فوق الجبل تشرف على مدينة أوربية

ونابلس عامرة بالاسواق والمتاجر ومصانع الصابون المشهورة ومدابغ الجلود وحياكة الالبسة وفيها المساجد الكبيرة والحمامات الجميلة والمدارس والمستشفيات ويبلغ عدد سكانها نحو ٢٥ الف نسمة وكلهم عرب لا اجانب بينهم وهذه المدينة تعد اكبر معقل وطني في البلاد كلها وتتصل نابلس بسكة حديدية الى طولكرم فمصر وهناك خط آخر يذهب منها الى دمشق وحيفا ، هذا غير طرقات السيارات الممتدة منها الى سائر الانحاء

فهذه المدينة الآمنة المطمئنة اصبحت خرابا وتحولت جناتها الى جحيم وقصورها الى اكوام من الحجارة وبات الناجي من اهلها بين جريح ومنكوب ، و بين شارد او مذهول واصبح اعزة اهلها اذلة وهيهات للغني المترف منهم ان يجد خيمة او سقيفة يأوي اليها باهله واطفاله او ان يحصل على كسرة يسد بها جوعه

وهكذا قل عن اللد والرملة ومئات القرى التي خسفها الزلزال وجعل عاليها سافلها

وقد جاءني صباح اليوم (الاثنين) من نابلس بيان باسماء العائلات التي نكبت وهدمت الزلازل دورها فاذا بالعدد قد بلغ اربعمئة عائلة وقال مخبري أن هذا البيان سيتلوه آخر لان العدد الحقيقي اكثر من ذلك . اما عدد القتلى فقد وصل الى مئة . هذا غير الجرحى وغير الذين دفنوا تحت الانقاض ولم يظهر اثرهم ولكن رائحة جثثهم فاحت . وقال مخبري ان عمال الحكومة ينسفون بعض الابنية المتداعية بالديناميت ونسفي من جملتها دار الشيخ عزت طوقان وقبة السوق الكبير الذي يضم خانات تجار الاقمشة ومنارة جامع النصر الخ الخ وهناك ٣٠٠ عامل يحفرون بين الانقاض لاستخراج جثث القتلى

وقد وصف الكاتب حالة المدينة ساعة حدوث الكارثة العظمى وصفا يذيب الجماد . ومن ذلك ان النساء خرجن من الحمامات عاريات فكانت الدور والشوارع تتساقط فوقهن فتقضي عليهن في الحال

***

ان اطلال نابلس ، وخرائب اللد و بقايا السلط وجدران الرملة وسائر المدن والقرى المنكوبة في فلسطين وان مئات الالوف الذين اصبحوا في فلسطين وشرق الاردن بلا مأوى ولا طعام ولا لباس ، تهددهم الامراض واعاصير الشتاء ، تلوح التي باتت على الابواب لتستغيث من صميم الافئدة المنكوبة بنا وجوهها الى الله ، والى كل انسان في هذا الوجود يشعر بالرحمة ويخفق قلبه بالشفقة ، طالبة المعونة وسد الرمق فالبدار البدار ، وخير البر عاجله

من أخبار النكبة

نابلس في ١٣ — ٧ — ٩٢٧

صديقي العزيز

تسألني عن النكبة فاسمع : كنا في ساعة الحادثة نحو ٢٠٠ نتناول طعام الغداء في دار السيد حامد افندي الطاهر في وليمة تقليدية بين العائلات اقيمت تبريكا لما تم للمصري بمناسبة زفاف عدة شبان منهم . واذا بدوي وقرقعة كأن قطار السكة الحديد يسير تحت النوافذ ثم اهتزت الدار ، وهي جديدة ذات طابق واحد هزاً عنيفا كما يهتز الغربال فهرولنا الى الحديقة والاحجار تتساقط علينا من كل ناحية وقد اختلط الحابل بالنابل وصرخت النساء سافرات مذعورات فاندفعنا الى المدينة واذا بشبابنا تفاجأ بالصعود الى عنان السماء والابنية تنهار والدور تتهافت فيا للهول من تلك الساعة السوداء وقد تراكض الناس يمينا وشمالا ، هذا يريد اقتحام المدينة ليرى ما حل باهله وهذا يطلب النجاة بنفسه وذاك وقف كالمصعوق كأنما سحر بسهام

(…)

الجارة الحبيبة

ونشر الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي في احدى الصحف اليومية القطعة التالية :

اذا زلزلت الارض زلزالها ، وتشققت الصخور ، وامسترت القصور ، وانزعجت من الفزع افئدة في الصدور ، افلا ينبغي لمن أمن بين العشراء والاحياء ، وسكن في بحبوحة من الهناء والسراء ان يهتز قلبه رحمة بمن كانوا يأمنون كما أمن فنزل بهم القضاء ؟ والقضاء اذا نزل بارض انذر الناس جميعا بان سيفه فوق رقابهم مسلول ، لا عزاء لهم من وقعه إلا تراحم الناس وعطف بعضهم على بعض ورحمة الذوق رحمة الراحمين

***

هذه فلسطين جارة جنبية ، وأخت لمصر حبيبة ، انتنا انباؤها المزعجة فاضنا ما اصابها ونرجو ان نسمع ان كريماً من اهل اليسار سد بالمال بيته ليعزي القريب ، ويواسي جراح الحبيب .

سمعنا من صدى الزلزال ما وردت به البرقيات من ان كريما من بني اسرائيل تبرع بمبلغ خمسة آلاف جنيه لتوزع على المنكوبين من اهل فلسطين من غير تفرقة في جنس او دين وفي الحق للمحسن عند العباد ان يشكر ، ومصيره عند الله ان يؤجر

وفي الحق ان عواطف التراحم والتعاون لهي اسمى من ان تميز بين ألوان الناس واجناسهم او ان تفرق بين عقائدهم واديانهم ، فان تلك العواطف جعلت للانسان تمشيا مع مصلحة نوعه ، وترديداً لفطرته السليمة التي فطر الله الناس عليها . انها عواطف لم تخلق في نفس الانسان لصنف من الخلائق دون صنف لكنها خلقت في نفس بني آدم لبني آدم جميعا

***

لكن الانسان وا أسفاه اصبح في غفلة عن الفطرة السليمة ، وامسى في انحراف عن الجادة المستقيمة . اصبح الانسان يرى الانانية دون الغيرية ، و يرى الاثرة دون الايثار . يكاد كل امرىء يقول في نفسه لم أواسي الغير هل واسانى الغير ؟ ولم افكر في مصلحة الناس هل فكر الناس في مصلحتي ؟ لكل انسان نفسه وشأنه ولي نفسي وشأني … لكن ليعلم الانسان الذي لا يرى في الوجود إلا الاثرة والظلم ان في الوجود سماء غير هذه الارض ، وفي الوجود ربا اسمه الله ينظر لاعمال البشر

***

في فلسطين للمسلمين مسجد ، وفي فلسطين للنصارى بيعة ، وفي فلسطين لليهود ذكريات وفيها خلق من الناس يألمون ويفرحون ويذكرون ويشكرون لمن لا يرى في الناس إلا الناس دون فرق في ملة او نحلة

فماذا اذن لا يحرك المسلم اسلامه فيعين من نكبوا في ارض فيها للمسلم بيت معهود وتلك عهود ؟ ولماذا لا تحرك المسيحي مسيحيته ليعين من نكبوا في ارض فيها مهد سيده ومولاه ومهد الذي يوحناه ؟ ولماذا لا يحرك الجار لمعونة الجار ؟ أين جمعيات البر ؟ أين رجال المروءة والخير ؟

***

اخشى ان تكون الناس قد ضعفت انسانيتهم وقويت انانيتهم واصبحت دعواتهم في الارض اللهم اقسنا لا يهمنا من ضل اذا اهتدينا ، ومن جاع اذا طعمنا ، ومن عرى اذا لبسنا ومن خاف اذا أمنا … فاذا كان الناس هكذا شأنهم فلتزلزل الارض ما شاءت ولتدك الجبال دكا وليأكل الناس بعضهم بعضا ليمحق الانسان الحيواني من الوجود ليرث الارض حيوان آخر اشد منه غلظة واقسى قلبا

منصور فهمي

البنك العثماني

ذكرت جريدة فلسطين ان البنك العثماني في يافا رفض دفع اعانة للمنكوبين مطلقا

ويقول الاتراك ان هذا البنك الذي مضى عليه نصف قرن وهو يمتص اموال سورية وفلسطين وبلاد العرب هاجم أهالي نابلس ثاني يوم الزلزلة وقام يهدم بسحب البوليسات على التجار أي في الوقت الذي كان فيه اكبر الاغنياء واضخم التجار يطلب من الآخر أن يقرضه نصف جنيه ليطعم اطفاله الذين ينامون في العراء

ومما يذكر أن كاتب عميل نابلس فتح ابوابه بالرغم دون شائر دوائر الحكومة لمساعدة هذا البنك على سحب البوليسات ؟؟؟

اكتتاب للمنكوبين

يجد القراء في آخر هذا العدد رسالة من جبرائيل بك فروجي وفيها انه تبرع للمنكوبين بجنيهين

وقد تبرعت هذه الجريدة بثلاثة وارسلت الى سعادة رئيس بلدية نابلس بالجنيهات الخمسة ليوزعها بمعرفته على خمسة من أشد المنكوبين احتياجا

نحن لم نؤثر نابلس لاننا اصحاب علاقة بها ، بل لان النكبة فيها افظع من سواها

ومن الآن فصاعداً سنرسل كل ما يجمع به اهل الخير الى اللجنة العامة للمنكوبين لتوزعه هي بمعرفتها على المدن المنكوبة

وقد كتبت ادارة هذه الجريدة الى محبيها في خليج فارس تستمطر نداء اكف اهل الخير هنالك لاعانة المنكوبين وبالأخص من اهل الكويت والبحرين . وانا لنرجو من قراء هذه الجريدة في اليمن واميركا والحجاز والهند وبالاخص اخواننا في المهاجر ان يعجلوا بارسال ما تجود به همهم العالية وخير البر عاجله . وانا لعلى استعداد لأن نزين صفحات الشورى باسماء الذين يجودون على المنكوبين باي مبلغ كان

وها نحن ننشر هنا اسماء الذين يمكن ارسال الاعانات بواسطتهم :

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس المستر سايمس سكرتير عام حكومة فلسطين بالقدس . رئيس بلدية عمان . رئيس بلدية مادبا رئيس بلدية نابلس . رئيس بلدية السلط . رئيس بلدية اللد . توفيق بك التفيمي رئيس لجنة اعانة المنكوبين بالرملة . رئيس بلدية رام الله . رئيس بلدية بيت لحم . مفتي مدينة عكا . رئيس بلدية الناصرة .

وادارة هذه الجريدة مستعدة لتوصيل ما يرد بواسطتها اما الى لجنة القاهرة او الى احدى لجان فلسطين وتأتي المتبرعين بوصولات من اللجنة التي استلمت المبالغ

فالى خير العمل ايها الذين يرحمون المنكوب المظلوم في هذه الحياة

اللد والرملة

جاءنا من الرملة رسالة قال فيها الثبت ان الاعانات لم ترد الى هاتين المدينتين مع ان نكبتهما من اعظم النكبات وسننشر هذه الرسالة ومافيها من المعلومات في العدد المقبل ان شاء الله

وانا لنرجو من اهل النجدة اغاثة الرملة واللد فان الزلزال لم يبق في هاتين البلدتين على شيء

كرم قداسة البابا

وكرم مشايخنا …

تبرع قداسة بابا رومية بخمسين الف فرنك لمنكوبي الزلازل في فلسطين

اما علماء الدين الاسلامي فانهم بعد ان هاجوا او هاشوا … على الشيخ علي بك عبد الرازق من اجل الفاظ لا تحل ولا تربط او من اجل تعبيرات قد تكون على حق وقد لا تكون ، سكتوا امام حوادث الزلزال الذي دك بلدان جيرانهم ولم ينهض واحد منهم يقول هيا ايها الناس الى خير العمل بمساعدة اخوانكم المنكوبين . و بعد ذلك يريدون ان يحترمهم الناس وقد في يخلقه شئون

السيدات الهنديات

ذكرت البرقيات من جملة اخبار الفاجعات في فلسطين ان لوكندة في اريحا هدمت ومات تحت انقاضها ٣ سيدات هنديات سائحات

وقد كتب الينا من القدس ان عدد السيدات ٢ لا ٣ وقد جيء بجثتها الى القدس ودفنتا باكرام واجلال

وكان معهما في هذه الرحلة زوجاهما وهما السيد عبد الرؤف عضو مجلس النواب الهندي والقاضي السيد محمد حاكم احدى المقاطعات الهندية وقد شاركهما اعيان القدس في مصابهما وعزوهما اجمل تعزية

هزة يوم الاحد

قال مراسلنا في القدس .

احترت القدس يوم الاحد هزة خفيفة بسيطة وكنت في تلك اللحظة عند سعادة احمد حلمي باشا المراقب العام في المجلس الاسلامي الاعلى فخرج الموظفون جميعا مسرعين طلبا للنجاة ولكن الباشا بقي خلف مكتبه وعلى كرسيه لم يتحرك من مكانه ولم يتزحزح

ولا شك في ان مرصد حلوان قد انبأ كم بهذه الزلزلة الجديدة التي حطمت بيوتا اخرى وقتلت عددا من الابرياء

في معارف فلسطين

احتجاج على مدير المعارف

ارسلت جمعية الشبان الاسلامية في يافا الى سعادة القائم باعمال المندوب السامي لحكومة فلسطين بالقدس الكتاب التالي وهو :

سيدي :

تتشرف جمعية الشبان الاسلامية بيافا بان تعرض على سعادتكم ما يلي :

روت الصحف نبأ حفلة اقامها جناب مدير المعارف في بيته قبل سفره بالاجازة لمعلمات مدرسة دار المعلمات وتلميذات الصف النهائي فيها وقد نشرت بعض هذه الصحف مؤخراً تفاصيل هذه الحفلة فيتبين مما نشر ان الحفلة كانت في مجموعها منافية كل المنافاة للآداب والعادات والتقاليد التي يراعيها ويحترمها اهل هذه البلاد بوجه عام والمسلمون منهم بوجه خاص وذلك كما يلي :

١ — اذا كان الرقص عادة مألوفة في الغرب وكان يمثل ناحية من نواحي الحياة الغربية فان النظر اليه في الشرق يختلف عن ذلك اختلافا كبيراً . وقد كان في رقص المعلمات والتلميذات المسلمات امام جناب مدير المعارف خروج مستنكر على الآداب والتقاليد الاسلامية فان رقص النساء في حضرة الرجال لا يصدر في بلادنا الا عن الراقصات المحترفات .

٢ — رقصت تلميذتان احداهما مسلمة بامر معلماتهما الرقصة المسماة بالرقصة البلدية « رقصة البطن » وهذه الرقصة ليست محلية واعا موطنها الأصلي شمال افريقيا ولا نشاهد عندنا الا في المراقص الساقطة التي تتردد عليها الطبقات المنحطة . فرقص التلميذتين المرشحتين لان تكونا معلمتين ، هذه الرقصة امام جناب المدير اهانة لا تطاق لتقاليد والآداب في حين ان جناب المدير بمشاهدته هذه الرقصة لم يشاهد شيئا يمثل ناحية من نواحي الحياة المحلية المألوفة في هذه البلاد .

٣ — رقصت المعلمات في الحفلة المذكورة رقصة « الدبكة » وهي رقصة لا يرقصها النساء عندنا وانما يرقصها الرجال في القرى وعند البدو . وقد غنت المعلمات عند « دبكتهن » اغنية بذيئة فيها مساس بكرامة القاضي والمفتي وهذه اهانة لرؤساء الدين لا يرضى عنها المسلمون

٤ — لا يزال الحجاب في هذه البلاد اساسا محترما توقف المرأة المسلمة كل حركاتها على مقتضاه وقد كانت التلميذات و بعض المعلمات في هذه الحفلة سافرات ظنا منهن انهن يصبن بذلك رضاء رئيسهن . وقد كان على جناب المدير أن لا يقبل منهن هذا الرياء وان يكون اكثر احتراما لتقاليد البلاد . وان يذكر على الاقل أمر وزارة المعارف المصرية لوفد المعلمات المصريات يوم مجيئهن الى هذه البلاد بأن لا يفرطن بالحجاب مراعاة لهذه التقاليد .

نكتب بهذا الى سعادتكم مطالبين بتعيين المسؤول في هذه الحادث واتخاذ الاسباب التي تحول دون تكرره في المستقبل وان صدوره من اشخاص عاديين ليقابل بالاشمئزاز والاستنكار فكيف به وهو يصدر عن معلمات دار المعلمات اللواتي يعلمن معلمات يقمن على تربية امهات الغد . ويشرك فيه بدون مبالاة التلميذات المرشحات اللواتي سيعهد اليهن بتربية امهات الغد . و يكون ذلك كله في حضرة مدير المعارف الذي يشرف على تربية ناشئة البلاد من بنين و بنات والذي يرجع اليه تعهد الآداب العامة وصيانتها

ونلفت نظر سعادتكم هنا الى ان المقاييس التي يرجع اليها في تحديد هذه الآداب العامة انما هي مقاييس البلاد نفسها

هذا وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول فائق احترامنا (الختم)

(الشورى — وكما يذكر هنا أن القانون المصري حرم رقصة البطن ونص قانون العقوبات على عقاب من يرتكب هذه الرقصة المعيبة . فكيف يليق بمدير المعارف ان يأمر بها المعلمات ايسر و يفرح ؟؟)

مصاب اديب

فجع الصديق المفضال والكاتب الشهير عجاج افندي نويهض بوفاة والدته الفاضلة فنعزي الاستاذ اصدق التعزية ونطلب للفقيدة واسع الرحمة والرضوان .

حوادث وأنباء

مبرة سعد باشا

وقد تبرع صاحب الدولة الزعيم الاكبر سعد باشا زغلول بمئة جنيه للنكوبين أدام الله دولته خير قدوة لعظماء الشرق ومتعنا بطول حياته . وسيكون لهذا التبرع الكريم اعظم صدى في الشرق والغرب لدلالته على الروح الجديدة التي أخذت تدب بين الأمم المستعبدة

الامير شكيب

كتب الينا من لوزان ان صاحب العطوفة الأمير شكيب ارسلان قد غادرها الى رومه وسيعود بعد قليل الى لوزان .

صدى مسألة الشهبندر

في المانيا — تلغراف خصوصي

برلين ١٦ يوليو — بالاسلكي الشورى مصر

انا لندعو الشبيبة المصرية الحرة الى تعضيدنا في الوقوف أمام تلك المحاولات الفرنسية الاستعمارية التي لا تتفق مع العدالة لنفي زعيمنا المحبوب الشهبندر من مصر

الطلبة السوريون بالمانيا

الشيخ يوسف ياسين

غادر فلسطين يوم الجمعة الماضي الاستاذ الشيخ يوسف ياسين مدير المطبوعات والمخابرات ونائب الخارجية الحجازية قاصداً الى سورية لزيارة اهله وسيعود قريبا الى مكة المكرمة

نابلس ايضا

انتهت الينا القائمة الاولى . . . . . ليست قائمة الاكتتاب ، لأن هذه القائمة لا اثر لها حتى الساعة !

ولكنها قائمة ببيان الدور التي هدمتها الزلازل وبات سكانها واصحابها بلا مأوى وسننشر هذه القائمة مع بيانات اخرى في العدد المقبل

وقد حمل الينا البريد عدة رسوم شمسية لبعض الشوارع المخربة والاهالي الذين يفرون الى الجبال حيارى

وفاة شيخ الأزهر

انتقل الى رحمة الله الشيخ محمد ابو الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الازهر وكان رحمه الله لا يهمه من أمر المسلمين الا المنصب والا اوضاع وجهات معينة رحمه الله وغفر له . والمماهل الحل والعقد تعيين من يليق بهذا المنصب الديني الخطير

القول الفصل

في مسألة الجاويين

اذاعت حكومة الحجاز بلاغا رسمياً عن الجاويين العشرة الذين قيل في اول الامر انهم مئة وعشرة وان حكومة الحجاز سجنتهم بدون ذنب اجابة لطلب حكومة هولاندا

وخلاصة هذا البلاغ تنطبق على ما نشرناه من اسبوعين وهو ان عددهم كان عشرة وانهم اجتمعوا مع بعض الجاويين الشيوعيين بالحجاز اجتماعات سرية بقصد الافساد وايقاظ الفتن في موسم الحج فراقبهم البوليس الحجازي مدة الى ان قبض عليهم واخرجهم من الحجاز

جريدة الهدى

حمل الينا البريد نشرة من ادارة جريدة الهدى النيويركية مفادها ان نارا اشتعلت في بناية مجاورة لادارتها فاحترقت مما خرقنا الاطفاء على ادارة الهدى ومطبعتها فعطلت الالات واتلفت كل ما في الادارة والمطبعة

وقد ذكر صاحب الهدى ان جريدته ستعاود الصدور قريبا

فنحن نأسف لهذه النكبة اشد الاسف ونؤجل نشر مقالة عن الهدى وزميلاتها المتفرنسات كانت معدة لتنشر في هذا العدد فاحتراما للمصائب الطبيعية نؤجل نشرها مدة اسبوع طالبين للزميل احسن التعويض

كسوة الكعبة

غضب الهنود لحبس الكسوة الشريفة عن بيت الله وقالوا الا يجوز ان ترسل الا برفقة وشرع ؟

وقالت احدى صحف بومباي وامها صوت حق : الأحسن لحكومة مصر ان تبدل كسوة البيت الحرام على الحرم تكريما لشرعون العظيم الذي ابتناه » !

الاستاذ الزنكلوني

يغادرنا في هذين اليومين الى الزنكلون استاذنا الجليل العلامة الشيخ علي سرور الزنكلوني لقضاء بضعة اسابيع هناك ترويحا للنفس صحبته السلامة في حله وترحاله

الى قبرص

غادرنا الى قبرص صاحب السعادة الاستاذ احمد شفيق باشا نائب رئيس الرابطة الشرقية لقضاء بقية فصل الصيف هناك ترويحا للنفس صحبته السلامة

الاستاذ عزمي

زار ايطاليا حضرة الصديق الفضال الدكتور محمود بك عزمي محرر السياسة وقد ارسل الينا من هناك بطاقة يطمئنا فيها على صحته ثم واصل سفره الى فرنسا رافقته السلامة اينما كان

قضية المستر سيمس

برأت محكمة يافا زميلنا الفاضل صاحب جريدة فلسطين في دعوى نائب المندوب السامي التي اقامها عليه بشأن البريد السري فنحيي محكمة يافا ونذكر لها مواقفها العادلة بمزيد الارتياح والسرور

الاستاذ صيبعة

اذاع مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ان اخواننا المهاجرين يعدون حفلة تكريم كبرى لتوديع الكاتب الوطني المعروف نسيم افندي صيبعة عند رجوعه من اميركا الى مصر

وكتب الينا من نيويورك أن حضرة الدكتورة انيسة صيبعة شقيقة الاستاذ نسيم قد وصلت الى نيويورك في رحلة علمية فرحب بها المهاجرون والاميركان ما كرموا مثواها

نكتة غريبة

(نرجو أن يقرأها مدير التلغرافات المصرية)

جرت العادة لسبب لا يعرفه أحد — أن مكاتب التلغراف الصغيرة تغلق في القاهرة من الظهر . ويظل المركز العام بدون اغلاق

وقد حدث اخيرا انا ارسلنا رسولنا ببرقية الى المركز العام فقال جيران المركز أنه انتقل الى شارع عباس فبادر الى شارع عباس فقيل للرسول أن المركز انتقل منذ أيام الى شارع المغربي !

سبحان الله ! يساق مدير التلغراف من مكان الى آخر فتقوم القيامة ، وينتقل مركز التلغرافات العام مرتين من ناحية الى اخرى فلا يدري الناس بذلك ؟

أيليق بادارة عليها اكبر معول في اشغال البلاد ان تجهل ابسط قواعد القوانين . بل ابسط قواعد العقل فتنقل مركز التلغراف من مكان الى مكان مرتين بدون أن تعلن ذلك في الصحف المحلية ؟

تجلة ملك اليمن

من بلبله المصرية سمو الامير سيف الاسلام نجل الامام يحيى عائدا من ايطاليا الى اليمن ولم ينزل الاراضي المصرية بل واصل سيره بالباخرة التي عبرت قناة السويس الى البحر الاحمر

مصاب شرق الاردن

جاءتنا جريدة جزيرة العرب التي تصدر في عمان فاذا هي حافلة بأخبار الخراب والدمار الذي حل بشرق الاردن بسبب الزلزال فلا حول ولا قوة الا بالله

إن حالة تلك الجهات تشبه حالة فلسطين وكل ما هنالك يدعو الى الويل والثبور ويذيب القلوب حسرات

الشيخ احمد بن سلطان

قال مراسلنا من مسقط :

مر بهذه العاصمة حضرة الاستاذ الجليل والاديب الشهير الشيخ احمد بن سلطان آل سليم من سادات دبي وشاعرها قادما من بومباي في طريقه الى وطنه فصعد الى الباخرة عدد كبير من الافاضل لتحيته والسلام عليه وجاء رسل صاحب العطوفة سليمان باشا البارودي رئيس وزراء عمان الى الباخرة يحملون الى الضيف الجليل رسالة من عطوفته يرجوه فيها الوفاء بوعده في زيارة المملكة العمانية فاجاب سيادته الدعوة ونزل في مسقط ثم ركب الى مدينة سمائل فقوبل فيها احفل مقابلة

وقد اقيمت لحضرته الاحتفالات والولائم والقيت بين يديه الخطب والقصائد تنويها بفضله واعترافا بأدبه ثم عاد مصحوبا بعناية الله الى وطنه

مبرات تذكر

جاءنا من حيفا ان الحاج خليل طه من اعيانها تبرع لمنكوبي نابلس بمئة جنيه اوصلها بنفسه الى نابلس . وكتب الينا من نابلس ان محل السادات بازرعه بمصر بعث كذلك بمئة جنيه بواسطة الحاج نمر النابلسي

وقدم نابلس رئيس بلدية طولكرم وسلم لجنة الاعانة ١٢٧ جنيها تبرع بها اهالي طولكرم وابرق دولة سعد باشا زغلول الى بلدية نابلس بأنه امر بنك مصر بأن يرسل للمنكوبين من حسابه دون مئة جنيه جزاكم الله خيرا

وفاة وتعزية

نعت اخبار يافا الوجيه سعيد بك النابلسي من اعيان يافا وقد شيعت جنته باكرام واجلال بمشهد حافل فنطلب للفقيد واسع الرحمة ونعزي آله الكرام ونجله الاديب حمدي بك الهمهم الله جميل الصبر

عمر حسين

وصل الى الوطن حضرة المواطن الفاضل عمر افندي حسين رئيس الجمعية الفلسطينية السابق في اميركا فرحب به اهله واخوانه اجمل ترحيب . وقد مر حضرته بهذا القطر بالسكة الحديدية من الاسكندرية الى القنطرة بطريقه الى القدس دون ان يتمكن من زيارة القاهرة ولكنه ارسل الينا بطاقة تحية مع احد الفضلاء الذين اجتمع بهم في القطار فنهنئه بسلامة الوصول

اخبار العراق

نلخص عن نسخ الزميلات الاستقلال والعراق والعالم العربي وصدى الجهود التي وردت في البريد السريع الاخبار التالية : —

— لا تزال برقيات التعزية ترد على آل الكيلاني وآخرها من جلالة ملك الافغان

— زارت اميرات البيت المالكي العراقي معرض الاشغال اليدوية للمدارس فاشترين بعض المعروضات تشجيعاً للمعاهد الملية

— احتفل العراق بيوم عاشوراء واغلقت دوائر الحكومة حداداً على الامام السبط أبي عبد الله الحسين رضي الله عنه

— زار الزعيم الكردي الثائر الذي استسلم اخيراً الشيخ محمود فخامة رئيس الوزراء

— لا تزال صحف العراق تنشر الفصول الطويلة عن مسألة الزعيم الجليل الدكتور شهبندر وكلها تقبح طلب فرنسا اخراجه من مصر وتمدح الشعب المصري على رفض هذا الطلب المزري بالكرامة

— تبذل المساعي الرسمية للحصول على اعتراف اميركا باستقلال العراق ويدرس مجلس الوزراء العراقي مشروع معاهدة تجارية مع اميركا

— شبت النار في قرية كرمليس فأتت على ما قيمته ٣٠٠٠ الف روبية وقد تألفت اللجان لجمع الاعانات للمنكوبين

— وقع ليلة الاحتفال بذكرى ١٠ محرم (يوم عاشوراء) مصادمة بين الاهالي وبين الشرطة وسببها ان ابعدم اراد ان يخرج فدفع سيدة عن الطريق فضربه آخر فحصل هرج وتدخلت الشرطة فوقع جرحى وقتلى والتحقيق مستمر

مسألة الشهبندر ايضا

لا تزال مسألة الدكتور شهبندر موضوع أخذ ورد في الدوائر الرسمية وتعقد الصحف المصرية الفصول الطوال دفاعا عن الشهبندر وكرامة مصر

وحتى صدور الشورى لم يظهر شيء جديد بشأنها

حول حادثة العظمة

قالت الجامعة الغراء :

ارسل فضلاء الوطنيين السوريين المقيمين بمصر الى سعادة عادل بك العظمة بعمان البرقية الآتية بمناسبة حادثة الاعتداء عليه يظهرون فيها عواطفهم نحوه ويستنكرون الاعتداء عليه :

« اخوانكم يستنكرون الاعتداء الفظيع عليكم ويقدرون جهودكم الوطنية » .

الشهبندر ، رشيد رضا ، اديب نحوي ، حسن الحكيم ، اسعد داغر ، محمد علي الطاهر ، نجيب شقير ، توفيق اليازجي ، رشيد .

وبهذه المناسبة نقول ايضا انه قد جاء كتاب من سعادة سلطان باشا الاطرش والامير عادل ارسلان المعتدى عليه عادل بك باستنكار هذا الاعتداء

جريدة الاستقلال

اجتازت زميلتنا الاستقلال العراقية عامها السابع ودخلت في الثامن وهي مثابرة على خطتها الوطنية ونزعتها الحرة في خدمة الامة العربية وقضيتها العامة فنبارك لها بهذا النجاح ونرجو لها زيادة الانتشار ومزيد التقدم

مبرة مشكورة

اتصل بنا ان نادي احياء التمثيل العربي في مصر قد كتب الى سعادة الامير ميشيل لطف الله يعرض عليه استعداد شبان النادي وكلهم من الشبان المتعلمين والموظفين للقيام بالحفلات الخيرية تطوعا وتخصيص الريع لاعانة منكوبي الزلازل في فلسطين وشرق الاردن والكتاب مفعم بالعواطف الشريفة بارك الله فيهم

الرسائل والمقالات

لدينا طائفة كبيرة من المقالات والمواضيع لم يتسع هذا العدد لنشرها او بعضها لان اخبار الزلازل استغرقت معظم هذا العدد وسننشر هذه الرسائل والمقالات على التوالي فعذراً من اصحابها الفضلاء

لطف الله وحيد

عاد من اوربا حضرة الشاب الاديب السيد لطف الله وحيد نجل الصديق الاجل الاستاذ محمد بك وحيد ثائراً موفقا فنرحب بقدومه ونهنئه سعادة والده بسلامته

رئيس السفريات

علمنا مع السرور الزائد ان ادارة البريد العامة قد رقت حضرة الفاضل ادوار افندي نصري رئيس قلم السفريات ببريد القاهرة الى الدرجة الخامسة الادارية فنهنئه ونرجو له دوام الترقي

في عكا

كتب الينا من عكا ان عدد الذي سقط فيها والذي سيهدم من الدور بلغ المئة وحصلت خسائر غير عظيمة في القرى المجاورة

في جنوب فلسطين

اما تأثير الهزة في غزة وبير السبع والمجدل والقرى المجاورة فلم يحدث في هذه الجهات ما يستحق الذكر بالنسبة الى غيرها فقد تشعث قشلاق البوليس بغزة وسقط بعض الجدران القديمة الآيلة من قبل للسقوط وانهدمت بعض البيوت القديمة ولم يمت ولم يجرح احد وكذلك الأمر في السبع والمجدل

شوارع نابلس

جاءتنا في آخر ساعة ان الناس اخذوا يخلون بعض احياء المدينة لاتقاء امتعتهم ولكن الاعلام الحمراء علامة الخطر منشورة في كل مكان والحالة مؤلمة جداً

الاستاذ السكاكيني في الميزان

« يذكر القراء ما نشرناه عن طعن محرر باب المرأة بجريدة مرآة الشرق بالاستاذ السكاكيني ونقول الآن ان جريدة صوت الشعب الغراء تنشر لأحد الكتاب رسائل تحت عنوان الاعلام تحلل فيها شخصيات بعض أفاضل فلسطين واليك ما نشرته عن الاستاذ العلامة الشهير خليل افندي السكاكيني وهو » :

دعني . . .

فلست من الذين يبخسون الناس اشياءهم ، فالسكاكيني رجل ، رجل بحق

واذا كان ثمة ما يؤخذ على السكاكيني فليس هناك ما يعاب عليه يؤخذ عليه طيبة قلبه وقلة فراسته بالرجال فقد اثر في حياة الكثيرين وعمل على اظهار كثيرين فكانوا شرا عليه

* * *

وهو من الذين درسوا اللغة فاحسنوا درسها وأجادوا فهمها وجاهروا بما فيها من نقص في غير موطن ولا سيما في « الجامعة المصرية » فلم يخدعوها ولم يخدعوا انفسهم

حر في تفكيره بعيد كل البعد عن التأثر المحيط يرى ان اللغة خلقت لخدمة الانسان فيجب ان تتطور بتطوره فكما ان لكل زمان روحا جديدة ومعاني جديدة فلكل زمان نمط في الكتابة جديد .

ثائر متمرد في ثورته على كل قديم : على الاساليب على طرق التعليم وحتى على الاديان ! متعصب لكل جديد تعصباً ان لم أعده اسرافا بخست الحق حقه !

اما ان العلة في تطرف الاستاذ بمحاربته ما في الامة من جمود وتحجر فليس من شأني البحث فيه . وكل ما له من عذر في نظري فهو انه لا يريد ان يكون من الآثار !

* * *

درس اللغة العربية على الاستاذ نخله زريق وكان من اعرف الناس بعلوم اللغة ، وآدابها ومذاهب الكلام فيها ، الى فضل بين وخلق متين ، وجمال عصري ، فتأثر به الاستاذ السكاكيني مباشرة — وكان اكثر تلاميذه التصاقا به — تأثرا تلمحه في خلقه وواسع اطلاعه ولطف مجلسه واصبح بحق صورة تكاد تكون طبق الاصل لاستاذه المرحوم

ولكنه تأثر ايضا بطريق غير مباشر بثلاث شخصيات بارزة تلمح أثرها خلال سطور ما دبج يراع الاستاذ وفي ثنايا احاديثه

تأثر في ابحاثه اللغوية بالشيخ ابراهيم اليازجي وتأثر في افكاره الجديدة بشبلي شميل وهو أول شرقي حدث حرر الفكر من عقاله وتأثر بأبي الطيب المتنبي تأثراً في نفسه وهمته وفي نشاطه وحركته وفي ابائه ومروءته

شديد الاهتمام بالامور السياسية سواء ما يختص منها بفلسطين أو بالعالم العربي برمته فهو عربي كل العربي متعصب لعربيته كل التعصب وقد لاقى في سبيل ذلك ما لاقى من نفي وتشريد وضنك من العيش شديد

ومن بديع نكاته في هذا المعنى انه حينما جاء « هربرت صموئيل » مندوبا سامياً لفلسطين عز على الاستاذ السكاكيني وهو العربي القح ان يكون موظفا تحت رآسة يهودي ، فاستعفى من مفتشية المعارف وكله ثقة بأن موظفي العرب سيحذون حذوه . وهل في ذلك شك ? اليسوا كلهم عربا ? ! لكنه لما رأى ان امله قد خاب ، سمي دور استعفائه هذا — على حسب تأويله في التقسيم — بالدور الجنوني !

والسكاكيني — ولا ادري ان كان يغري على هذا — شيخ في جلدة الفتى يعلوه المشيب في غير اوانه يشتعل رأسه شيباً او كاد ، اما نفسه ، تلك النفس التي لا ادري هل تدركها الشيخوخة ام هي كما يقول ابو الطيب :

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه	ولو ان ما في الوجه منه حراب
يغير مني الدهر ما شاء غيرها	وابلغ اقصى العمر وهي كعاب

فهي صورة بديعة للرفق والحب والرحمة

أشنع للناظر في عينه شاة تذبح او طائر يقتنص ولذا حرم اكل اللحم على نفسه . اراه يوما غاضباً أو ساعيا الى الايقاع بأحد برجله او بيده او بلسانه ، فهو عبقري خلق كما يشتهي اخوانه »

قلت لك انه فتى النفس ولذا ترى اكثر اجادته حينما يكتب في اللغة او الادب اما حينما يكتب في السياسة فإن الشعور يغلب عليه وتتملكه العاطفة ويغشاه الخيال فيكتب ولكن بقلم ثاري ليس إلا . مسرف في القول بعض الاسراف وعذره في ذلك انه معلم ، كبير الرأي والوجه نبيل الخلق واللسان لطيف المعشر بديع النكتة اذا قدر لك فحضرت مجلسه رأيت مواكب السرور تهاجمك من جميع ضواحيك ذلك السكاكيني وهو لعمري كما قال عمرو بن مسعدة : لقاء (الخليل) شفاء الغليل .

أخبار سماح — لمراسل

— حدث حريق في أراضي الكونت شديد أدى الى خسارة بسيطة

— ارتفعت أسعار اللحوم من قرش ونصف الى قرشين ونصف لكل أوقية (فلسطينية)

وفاة وتعزية

نعت اخبار يافا الوجيه سعيد بك النابلسي من اعيان يافا وقد شيعت جنته باكرام واجلال بمشهد حافل فنطلب للفقيد واسع الرحمة ونعزي آله الكرام ونجله الاديب حمدي بك الهمهم الله جميل الصبر

حوادث وأنباء

عواطف شريفة

لما اطلع سعادة المواطن الفاضل جبرائيل بك فروجي قنصل انجلترا في مصر على مانشرناه عن فواجع الزلزلة أرسل الينا الرسالة التالية مصحوبة بحوالة على البنك برسم اعانة المنكوبين وهي :

قونصلاتو انجلترا بمصر في ١٤ يوليو سنة ١٩٢٧

صديقي العزيز ابا الحسن حفظك المولى

سلامي وتحياتي الاخوية لشخصك العزيز وبعد اقدم لك من طيه حوالة لأمرك على البنك الأهلي بمبلغ مائتي قرش قيمة اكتتابي بالقائمة التي عزمت على نشرها بشوراك لمساعدة منكوبي الهزة الارضية بوطننا العزيز فادعو لك بالتوفيق والنجاح واطلب من المولى ان يسبغ مراحمه على القتلى ويشفي الجرحى ويلهم اهلهم العزاء والصبر الجميل وأكون شاكراً اذا تكرمت علي بمعلومات خلاف الاخبار التي تنشرها بالشورى واذا كان احد افراد عائلتكم أصيب بهذه الفاجعة وبالختام اطلب من الله ان يحفظك لمخلصك

جبرائيل فروجي

أقوال الصحف المصرية

حول ١٤ تموز « يوليو »

قالت الاخبار في نهاية فصل افتتاحي :

« على اننا ونحن لاننكر ماألقته الثورة الفرنسية من نور على العالم وما غرسته من مبادىء سامية في العقل العام لايسعنا الا ان نتساءل : هل طبقت فرنسا مبادىء الثورة الكبرى في داخلية بلادها وخارجها ? »

« أما في الداخلية فهذا أمر مختلف فيه كما هو موضع مناقشة طويلة ولا سياق الوقت الحاضر حيث لاتقوم المساواة حتى بالنسبة لتطبيق القوانين بين الافراد . وأما في الخارج فلا نزاع بل هناك اجماع على أن فرنسا لاتعرف الحرية والمساواة والاخاء في مستعمراتها والبلاد التي وقعت ظلماً تحت سلطان انتدابها وفي مقدمتها سوريا »

« ومن أجل هذا أنت ترى أن صفحة فرنسة التاريخية اليوم صفحة محزنة ولا يسعك الا أن ترثو لهذه المبادىء التي احتضرت بين أيدي المستعمرين من ابنائها »

وقالت جريدة الكوكب :

« في مساء اليوم يحتفل الفرنسويون بذكرى ١٤ يوليو في بلادهم ، وفي كل ما يحتلون من عواصم الامصار ، فترفع الاعلام وتشتعل الانوار فيستحيل الليل الى نهار »

« يحتفلون (بعيد الحرية) حتى في الريف والشام ، وغيرها من البلاد التي سلبت حريتها بحكم القوة العمياء على الحق الضعيف الاعزل »

« يحتفلون بعيد الحرية في بلاد لاتزال ارضها مخضبة بدماء شهداء الحرية ، التي سفكها خلفاء الذين هدموا الباستيل ليقيموا على أنقاضه بساتيل في البلاد التي استعمروها واحتلوها ! ? »

« في فرنسا تقام للحرية التماثيل الرائعة والانوار الساطعة »

« وفي مستعمرات فرنسا والبلاد التي نكبت بها ، يراد أن يقام للحرية تلك التماثيل ، وفوق ضريح حرية أهلها وساكنيها . . . ! »

« فهل يذكر الفرنسويون اليوم عند ما يذكرون تغنيهم بالحرية « حقوق الانسان » فيعلمون أن جماعات بني آدم غير أسراب الطير وقطعان الحملان ، وأن لهم حقوقاً قد بلغت بالازدراء والامتهان . . »

« مسكينة أنت أيتها الحرية فباسمك تحاربين ، وبسيفك تطعنين . ! »

« مسكينة أنت فان لك وجهين أحدهما لامع مبتسم ، والثاني عبوس متجهم »

« مسكينة أنت اذ بينا تقدم لك القرابين في بعض الامصار ، تقدمين قرباناً في امصار أخرى على مذبح الاستعمار »

« فليحتفل الفرنسويون بعيد الحرية في بلادهم وفي بلاد حلفائهم ، وليكبروا من شأن هذا العيد ، انه خليق منهم بكل تكريم وتمجيد »

« أما أن تقام له معالم الافراح في الشام وغوطتها ، وفي غيرها من الامصار التي غلب أهلوها على أمرهم ، فكأنما يقام عرس في مأتم ، أو مرقص في متجهم . . . »

دفاع علي جودة

يذكر القراء ما دفعنا به عن المواطن علي افندي جودة رئيس الجمعية الفلسطينية في اميركا وقول جريدة فلسطين انه « اكل » قيمة اشتراكها !

ونقول الان ان المواطن المذكور وصل في اسفاره في اوربا الى بروكسل عاصمة بلجيكا وقد اخذنا منه الرسالة التالية قال :

اخي المجاهد الكريم ابي الحسن

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد أحرر لك من عاصمة البلجيك ولقد اجتمعنا بالاخ الاديب الحر نديم افندي ظبيان صديقكم واحد الشوريين على الشورى فأطلعني على ردكم على صاحب جريدة فلسطين بشأن اشتراك جريدته ان المذكور كتب ما كتبه بدون حق لاني لست مشتركا بجريدته منذ ثلاثة اعوام اي من تاريخ بدعته في انشاء جريدة انكليزية الخ

وبعد ان ذكر علي افندي جودة حكايات لاتسر جريدة فلسطين قال :

« فلاجل ذلك ظن صاحب فلسطين أننا نعمل ما نعمله بايعاز من طرف اللجنة التنفيذية او من سماحة رئيس المجلس ولكن نحن الذين نعيش في اميركا واوربا نعرف من اختباراتنا مايقصده لنفسه كل انسان في فلسطين وغيرها من البلدان العربية فلاصاحب فلسطين ولاغيره يقدر ان يجردنا من عقولنا ولانحن بسطاء نقتنع بكلام مزوق ككلام صاحب فلسطين الذي اورده بتحرير اتاني منه اخيراً وهو محفوظ عندي وسأنشره على صفحات الجرائد الوطنية من يصدق ان صاحب فلسطين له عندي ثمن اشتراك ? لو فرضنا على سبيل الجدل ان له ذلك عندي فلماذا لم يطالبني به بمكاتبة التي وصلتني منه قبل ان برحت اميركا بأسبوع وهي كلها اعتراف منه باخلاصي وبصدقي وطنيتي فالذي غيره بين لحظة ولحظة ?

بروكسل ٧ يوليو سنة ١٩٢٧   علي جودة

(الشورى — وقد علمنا ان صديقنا علي افندي قد وصل الى وطنه البيره باستقبال بكل حفاوة ونحن نشارك اهله واخوانه بحفاوتهم وتهنئته بالسلامة)

الى وزير الخارجية

قالت جريدة وادي ميزاب التي تصدر في الجزائر ما يأتي :

« من بعض الفضلاء الجزائريين بمرسيليا متوجهاً الى الشرق فقصد حضرة القنصل المصري للتأشير على جواز سفره وبينا هو يلتمس منه ذلك في احر من الجمر فقنا بالسيد متشاغل عنه بمنادة خادمه ان اشتر لنا دجاجاً ولحماً وفاكهة الخ .

« وأراد بعض الفضلاء حج بيت الله الحرام وبعد ما قاموا بجميع الواجبات الرسمية للحج في الجزائر ابحروا معرجين على مرسيليا حيث اقتضى النظام الملكي المصري وجوب تأشير قناصل مصر على جوازات السفر لكل من يرغب الحج ويمر بمصر وقد بمواقفة ٢٦مايو القنصلية المصرية بمرسيليا للتأشير عليها فقال لهم قبل ان تؤشر عليها يلزم كل واحد منكم ان يودع في المصرف ٢٥٠٠ فرنك ضماناً له وبعد اعتذارهم عن ذلك بعلمهم بجميع اللوازم في الجزائر الزمهم بذلك فامتثلوا أمره فذهبوا ليستودعوا ذلك بالبنك وكان اليوم يوم عيد وقد اغلقت المصارف ابوابها . ومن حسن الحظ ان وجدوا بعضاً منها مفتح الابواب فاستودعوا فيه ذلك المبلغ ورجعوا تواً بوصولات المصرف ليؤشر على جوازاتهم فقال لهم لن يكفي ذلك مالم تستودعوه في المصرف الفلاني فاعتذروا باغلاق بابه اليوم وان الباخرة تسافر عشية اليوم ولا تنتظرهم الى الغد فيتوتهم الحج فاجابهم بكل سخر يتولو فاتكم هذا العام فلي العام القابل أو الى مابعد عشرة أعوام أنا لا يهمني ذلك ثم سبهم ومس بكرامتهم كرامة المغاربة اجمع بقوله « يامغاربة يا سراق باسحارة » الخ ولما يئسوا منه انصرفوا وقد فاتتهم الباخرة ففاتهم الحج فسحبوا دراهمهم من المصرف الاول ورجعوا الى الجزائر وهم يجرون ذيل الخيبة والحرمان من أداء فريضتهم بعد ما قاسوا من المشاق والاتعاب والآلام أشكالاً وألواناً وبعد ما بذلوا من المصاريف مبالغ باهظة هذه حقيقة واقعة نقدمها الى الحكومة المصرية مع كل أسف علها تحسن اختيار من يمثلها في الخارج فيصونون كرامتها »

نداء واستغاثة

لقد حلت الكارثة العظمى في مدينة نابلس بالزلزال الشديد الذي طرأ عليها فهدم اكثر بيوتها وحوانيتها ومعاهدها وصير الباقي منها آيلاً الى السقوط غير قابل للسكنى والاستعمال وقتل عدداً كبيراً من الاطفال والنساء والرجال وجرح عدداً اكبر منهم وحول المدينة الى بلد الرعب والفزع وجعل السكان يلجأون الى الجبال والكهوف . وقد اضاعوا اعزاءهم ومساكنهم واثاثهم واصبحوا في حالة يرثى لها يفترشون الغبراء ويلتحفون الزرقاء . لا مأوى ولا مطعم ولا ثياب الا ما عليهم من غلالات الصيف تهددهم الامراض وتذرهم الفاقة

ان هذه الكارثة العظيمة التي بدلت افراح الناس اتراحاً وراحتهم تعباً وشبعهم جوعاً وريهم ظمأ وامنهم خوفاً لا يخفف هولها ولا يسكن اججها الا ايدي المحسنين البيضاء وسخاء الكرماء المبرور فاللجنة المركزية للاسعاف والاعانة في نابلس تستدي اكف المحسنين وتستغيث بكرم الكرماء لتستطيع أن تسكن من ألم النكبة الشديد وتواسي من عضتهم الكارثة بنابها القوي فجعلتهم يندبون حظهم وينتظرون من اخوانهم مواساتهم والله يجزي المحسنين

باسم اللجنة : رئيس بلدية نابلس

سليمان عبد الرزاق طوقان

لماذا يستعمرون الامم ?

لما انكشف كذب الدول الاوربية في قولها انها لاتأتي الى الشرق الا لترقية اهله وقال الناس مادام ان فرنسا تنفق على تنفيذ انتدابها على بر الشام ١٥٠ مليون ليرة من الذهب فلماذا هذا الانتداب اذن ? هنالك دار البحث عن السبب في المجيء الى الشرق فخطر لنا ان نجاوب على ذلك فنقول :

ذكر المواطن علي افندي جودة في رسالته التي نشرناها له عما شاهده في باريس ان الفرنسويين يشتغلون ٤ ساعات في اليوم ويقضون بقية الوقت في المراقص والملاهي واماكن الخلاعة الخ

وذكر الاستاذ محمود ابو الفتح محرر الاهرام انه لما زار باريس اخيراً طولب من اجل جلسة في ملهى وكان منفرداً ٣٢٠ فرنكاً منها ٢٤٠ لزجاجة شمبانيا لم يفتحها و٤٠ فرنكاً ثمناً لعشر حبات لوز محمصة و٤٠ اخرى كضريبة للحكومة

هنا يخطر للانسان ان يسأل : كيف يمكن لانسان لايشتغل إلا اربع ساعات ان يجد كفايته من النفقات ? وكيف يستطيع العيش في هذا الغلاء ?

والجواب على ذلك هو الذي يفسر سبب هرولة فرنسا الى الشرق متذرعة لترقية السوريين مثلا ....

ان هذا الشعب الذي لاينتج وينفق كثيراً يعيش من الاموال التي يبتزها رجاله الذين ينفذون الانتداب . ففي سورية يتناول اشدهم كسلا راتب وزير ، واما السرقات التي تحدث في حكومات لبنان وتونس والجزائر فهي باب الرزق لباريس اقللاً وأيتام من سورية ولبنان والبستال وتونس والمغرب وسيام والصين والهند الافرنسية الخ الخ فلا حاجة للقوم اذن لا لزراعة ولا لصناعة بل يكفيهم تنظيم الجيش وارساله مع الاسطول للغزو والقرصنة وتنفيذ الانتدابات...

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

انتقلت هاتان اللوكندتان من ملك وقف الشيخ البسطامي التي هو تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثاً وخصصت لها في شارع مأمن الله تجاه غرفة التجارة وهما درجتان أولى وثانية وفيهما مطعم يحوي ألذ الاطعمة وأطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور الكهربائي والتلفون وقد اسعرنا بأدوابها الشروط الصحية هذا مع الهاودة في الاجرة وحسن المعاملة والمخدمة الذي يحين الصيف بيتفي ماتعرف بها الحقيقة فليشرفوا التجربة ...

حفلة في الخليج

البحرين — لمراسل فاضل :

المستر سندرستك بحجباني الاصل ومتعلم تعلما عالياً ، وهو موظف في دار الاعتماد البريطاني في البحرين مضت عليه خمس سنوات وهو يدرس كتب الديانات العديدة والمذاهب المختلفة بعد ان اقتنع من بطلان دين آبائه وأجداده السيك (وهو مذهب مشهور في الهند) وأخيراً قرر اعتناق الدين الاسلامي بعد أن درس القرآن الحكيم باللغة الانكليزية وفي أول يونية أعلن اسلامه وتسمى بالشيخ عبد اللطيف وبالرغم من اقناع أصدقائه له بعدم وجوب الأختتان فقد صمم على ذلك زاعماً انه من مميزات الدين الاسلامي وفضائله

وقد أقامت له ادارة النادي الأدبي حفلة تكريم في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ حضرها كافة أعيان البلد وكبار موظفي الحكومة وترأسها سمو الشيخ محمد بن الشيخ عيسى آل خليفة وخطب فيها حضرة الغيور الفاضل السيد فوزي آل هاتو مدير مدرسة المنامة باللغتين العربية والانكليزية حيا فيها الأخ الجديد لتحوله في الدين الاسلامي عن اقتناع منه وتدبر وقد أجاد في خطبته كل الأجادة ودوى له المكان بالتصفيق وقد تلت الانظار خطبة الشاب المهذب ابراهيم آل عريض البحراني باللغة الانكليزية بحث فيها بحثاً فلسفياً في الدين الاسلامي وأسباب انتشاره وقد القاها بلاقة أعجبت الحاضرين لصغر سن الخطيب النابغة وقد وقعت الحفلة أحسن وقع في نفوس اخواننا مسلمي الهند وأثبتت متانة الأخاء الاسلامي والتعاضد الديني بين كافة الشعوب الاسلامية

وهذه أبيات من قصيدة شاعر الخليج الاستاذ خالد بن محمد الفرج التي القيت في تلك الحفلة :

يا أيها الرجل الحنيف تحية
فمدد يمينك ممسكا بيميني
هذي تحية (احمد) في دينه
رمز الاخا لاشارة المسلمين
لم تدخل الاسلام الا رهبة
أو رغبة بل عن جلاء يقين
حكمت عقلك وهو خير محكم
بالهدي والارشاد غير ضنين
فأراك في دين الجدود مطاعنا
لا يطمئن لصدقها راكون
يا ليت (نانك (١)) لم يزغ عن رشده
فيضيع منا نيف المليون
رام السيادة والسيادة بعضها
محض يمس خميها بجنون
فنشت في كتب الديانة باحثاً
ومقلبا من اظهر لبطون
فوعيت آيات الكتاب مترجماً
بقرار صدق من نهاك مكين
ولو اطلعت عليه في الحجازة
لنهلت من آياته بمعين
اقرأ كتابك باسم ربك واجن من
أحكامه وهداه كل ثمين
وتدبر الآي الكريمة واتعظ
(بالعصر) أو (بالتين والزيتون)
واجتن من الدين اللباب ولا تكن
تبعاً لكل خرافة مفتون
واحذر من البدع المحيطة انها
أضحت كداء في العقول دفين
تبت يدا ابن سبأ وكعب بعده
والمنتمي نسباً الى ميمون (٢)
هم حموا دين الاله ونافقوا
بدخولهم فيه دخول خؤون

***

وانظر الى الغربي يقتبس السنا
منه ليعلي نهضة التمدين
عمدوا الى احكامه فاستخلصوا
منها الذي سموه بالقانون
ولحفظ كيان الشعوب تكاتفوا
معه لحرب الخمر والافيون
وبه اقتدوا في الاجتماع فاسسوا
مثلا من الاخلاق ذات فنون
خذ اللباب من الكتاب وعش به
من حكمة الفروض والمسنون
عبد اللطيف لك السعادة والهنا
فتقبل بشارة مخلص وخدين
هذا اجتماع للاخاء مؤسس
يبدي عواطف اخوة في الدين
فاقبل تحيات الجميع ازفها
بلسانهم ولأنت خير قمين

(١) نانك مؤسس مذهب السيك وقد كان قبل ذلك مسلماً

(٢) عبدالله بن سبأ وكعب الاحبار وعبدالله بن ميمون القداح

هل هذا صحيح ?

قال مراسلنا من القدس :

علمت ان رفيق التميمي رئيس مدرسة « الكلية الاسلامية » في القدس أمر بعض الطلبة المشتركين في هذه الجريدة بقطع اشتراكاتهم

فنحن نسأل المجلس الاسلامي الاعلى صاحب هذه المدرسة ، هل هذا صحيح ?

ان ادارة معارف حكومة فلسطين لم تفعل هذه الفعلة فكيف تفعلها مدرسة وطنية من مدارس الامة ?

اننا ننتظر من رئيس هذه المدرسة ان يفهم جيداً ان المدرسة ليست بتكان ولا مزرعة ورثها عن اهله ، وان الطلبة وكلهم من الرجال ليسوا بجنود عنده يحكمهم حكماً عسكرياً .

يظهر ان بين أفراد هذه من الناس من لو تمكن من الحل والعقد لجعل الناس يتمنون دوام الاحتلال الى الابد

ناثان ستروس

هذا اسم رجل يهودي لا ندري من أين هو ، ولا ما هي هويته

لقد حدث ان الناس وهم يقرأون اخبار الفواجع في فلسطين ، ويقولون أين أغنياء المسلمين وأصحاب الملايين منهم واذا بالبرق يلمع باسم هذا الرجل ويزف الى العالم من أوله الى آخره خبر قيام الخواجه ناثان بارسال خمسة آلاف ليرة لاغاثة منكوبي الزلازل في فلسطين على ان يوزع المبلغ على المنكوبين على السواء بدون نظر الى اديانهم أو الى عقائدهم

ان قيام هذا الرجل العظيم بهذه السرعة بالاحسان الى قوم نكبوا جعلنا نشعر بامتنان يمازجه التأثر الشديد ليس اعترافاً بفضله واحسانه فحسب ، وشكر المنعم واجب ، بل مقتاً واحتقاراً لهذا الشيء الذي يسمونه العالم الاسلامي الذي لم يتحرك لاغاثة المنكوبين ولم ينطق على الاقل بكلمة عطف عليهم

فنحن اذا ذكرنا للمحسن ناثان هذا الفضل فانما نذكره بمزيد الاحترام والاجلال مقدرين ذلك الشعور العالي الذي يضرب به المثل وسيضرب به الى ما شاء الله . اما الاغنياء الذين يضمهم العالم الاسلامي من أقصى مراكش في المغرب حتى شطوط الصين في المشرق فان ثوب العار سيلبسهم والشنار يمزق كرامتهم حتى قيام الساعة

أيها الشرقي الذي يحس ويشعر ، بادر الى نزع ثوب العار وساعد اخوانك في الانسانية فان الدهر قد غدر بهم ولم يرحمهم ، فقادر ان يغدر بك وعند ئذ لا تجد من يرحمك

هناك وهناك

قال المراسل الدمشقي لمكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة في نشرته الدورية ما يأتي :

« اقامت الحكومة المحلية بمعرفة السلطات الفرنسوية مهرجانات في حواضر سورية تكريماً ليوم ١٤ يوليو الذي يطلق عليه اسم عيد الحرية الفرنسوية ولقد عرت الدهشة سكان سورية للتناقض العظيم بين تمجيد الفرنسيين عيد حريتهم ودوسهم بالارجل حريات الشعوب الطامعة بالحياة وبما يستحق الذكر ان الاحتفالات بالحرية تقوم والسجون غاصة بالاحرار وحرية القول والاجتماع مفقودة والسنة الصحف مضروب عليها بالاسداد والاغلال الحربية شاخصة في مختلف انحاء بلاد الشام تنطق بقسوة الاكف الدامية التي ابرزت يوم ١٤ يوليو في قنازات ناعمة تمجيداً « الحرية » وتقديساً لذكراها » !

المحاكم الحجازية

صاحب السعادة أبو بكر يحيى باشا من كبار رجال القضاء في المملكة المصرية وقد اجتاز ادواره كلها علماً وعملاً من بدايته الى الذروة العليا من مراتبه . ولما كتب له السفر في هذا العام كان مما أراد أن يقف على حقيقة الطريقة المتبعة لاحقاق الحق والفصل بين الخصوم في المحاكم الحجازية . وقد ابدى رغبته هذه لجلالة الملك ابن السعود ، فصدرت جلالة ارادته السنية لمن يلزم بأن يطلعوه على كل مايحب الاطلاع عليه . فنظر سعادة الباشا في سجلات المحكمة ، ودقق النظر في اصلاحاتها وطرق المحاكمة ، الى غير ذلك مما يهم الرجل الذي كسعادته أن يطلع عليه

وخلاصة ماحدثنا به الباشا هو ان المحاكم هنالك درجتان : الاولى للمواد الصغيرة المستعجلة وهذا النوع من القضايا يقضي به قاض واحد واذا اقتضت الحال يحمل القاضي نفسه الى مكان المشاجرة ويفصل فيها ويبلغ حكمه الى الجهة الادارية ، ومرجعها الآن سمو الامير فيصل نائب جلالة الملك في مكة

والدرجة الثانية للقضايا المهمة التي يجب النظر فيها بتأن للوصول الى الحق والحكم به . وهذا النوع من القضايا ينظر في المحكمة الكبرى وهي مؤلفة من أربعة قضاة : أحدهم حنفي ، والثاني مالكي والثالث شافعي ، والرابع حنبلي . قال لنا سعادته : وطريقتهم في ضبط الدعوى واسماعها واستماع الخصوم والشهود كالطريقة المتبعة في المحاكم الاهلية المصرية فكل شيء يكتب في اثناء المرافعة بصورة رسمية وبكل اعتناء ، الى ان تأخذ القضية نصيبها من التدقيق والدرس واستماع البينات . وبعد ذلك يخلو القضاة للحكم فيذكر كل قاض حكم مذهبه فيها . فاذا اتفقوا جميعاً أو الثلاثة منهم صدر الحكم بالاجماع أو بالاكثرية المطلقة ، واذا اختلفوا احتج كل منهم بأدلة مذهبه ، فما كان منهم أقوى حجة وامتن سنداً بما يستدعيه من دليل في الكتاب أو السنة أو الاجماع أو القياس صدر الحكم مستنداً الى ذلك الجانب الراجح بدليله

فالقضاء في الحجاز كالقضاء الاهلي في مصر من حيث نظامه وضبط الدعوى فيه واستماع البينات ، وأما الحكم فمن الشرع الاسلامي وفق المذاهب الاربعة كما تقدم . والتلخيص الآن انه لايجري حكم في مملكة آل سعود من الحجاز الى نجد الى عسير الا موافقاً للشرع الاسلامي الذي لا تعلو على كلمته كلمة أحد في تلك الديار

« الفتح »

شعور المهاجرين

نحو الزعيم الشهبندر

لما بلغ اخواننا في المهجر خبر طلب السفارة الفرنسوية اخراج الدكتور شهبندر من مصر وذلك في المرة الأولى وان الشعب المصري غضب لهذا الطلب بلسان صحفه ونوابه كتبوا الينا رسائل عديدة في هذا الشأن وكلها ناطقة بالعطف على الدكتور وشكر مصر على موقفها الشريف .

وقد أرسل الينا المواطن السيد سعيد افندي احمد زهرا امين الصندوق العام لحزب سورية الجديدة مقالة في هذا الباب حالت الظروف دون نشرها لاستيلاء ، وصولها كان في خلال الزوبعة الثانية التي هبت بسبب المطالبة مرة ثانية باخراج الدكتور من مصر

(العالم الفلكي) بالقدس

هو الشيخ محمود افندي العسكري الذي نال شهرة واسعة في العالمين العربي والغربي بسعة الاطلاع وطول الباع بالعلوم الروحانية والفنون الفلكية فعلى من يريد ان يقف على اسرار الكون وغيبياته وحظه ومستقبله ان يقصده بمحله الواقع في باب الخليل في القدس وعلى من يعد مراسلته ان يراسله بذلك العنوان ١٠ - ٢٠

مطبعة الشورى بمصر